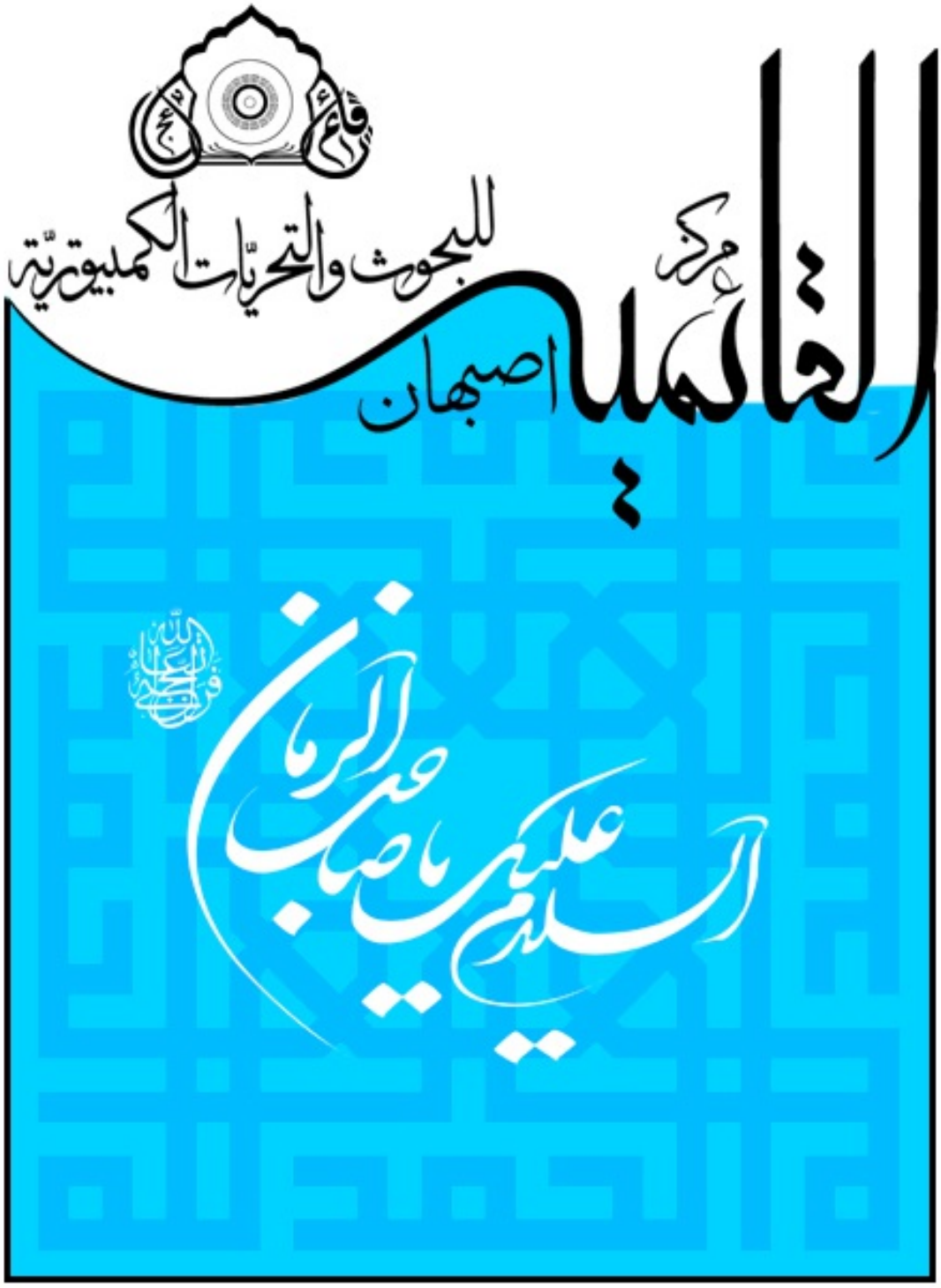

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

اثبات ظهور

الامام المهدی عليه السلام

و غيبته

منير خباز

بسم الله الرحمن الرحيم

اثبات ظهور الامام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و غيبته

كاتب:

منير خباز

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
اثبات ظهور الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) و غیبته ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمه ----- ۶
ظهوره و غیبته ----- ۶
دوافع الغیبة ----- ۷
التفاعل بین المسلمین و بین إمامهم الغائب ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
التفاعل مع الإمام بعدة أمور ----- ۱۰
الاحساس برقابته ----- ۱۰
التسدید و التأیید ----- ۱۰
رؤیة الإمام ----- ۱۱
پاورقی ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

اثبات ظهور الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) و غیبته

اشارة

نوع: مقاله

پدیدآور: خباز، منیر

عنوان و شرح مسئولیت: اثبات ظهور الامام المهدی و غیبته [منبع الکترونیکی] / منیر خباز

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی(۸ بایگانی: ۴۴.۵KB)

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

ظهور منجی

المقدمه

صلی الله وسلم علیک یا رسول الله وعلی أهل بیتک المعصومین المنتجبین المظلومین، لعن الله الظالمین لکم من الأولین والآخرین إلی قیام یوم الدین.ورد عن الرسول الأعظم صلی الله علیه وآله: (إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی، وقد أنبأنی اللطیف الخبیر بأنّهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض، فانظروا کیف تخلفوننی فیهما)، [۱] صدق الرسول الکریم.ذکرنا فی اللیلة السابقة أن حدیث الثقلین یدل علی قضیة الإمام المنتظر عجل الله تعالی فرجه باعتبار أن حدیث الثقلین یصرح بأنّ العترة والکتاب لا یتفارقان أبداً إلی یوم القیامة: (وقد أنبأنی اللطیف الخبیر بأنهما لن یفترقا)، یعنی القرآن وأهل البیت، (حتی یردا علیّ الحوض)، القرآن لا یفترق عن أهل البیت وأهل البیت لا یفترقون عن القرآن إلی یوم القیامة.وهذا معناه أنه فی کل زمان یوجد القرآن لابد من وجود رجل من أهل البیت فی ذلک الزمان مع القرآن الکریم.الحدیث عن الإمام المنتظر عجل الله تعالی فرجه من خلال حدیث الثقلین یتم فی ثلاث نقاط:

ظهوره و غیبته

ذکرنا فی عدة لیالٍ سابقة أن مسألة ظهور الإمام أمر مسلّم به بین جمیع المسلمین، لا أحد ینکر أن هناک إماماً یظهر آخر الزمان یملأ الأرض قسطاً وعدلاً، هذا لا ینکره أحد من المسلمین، فجمیع المسلمین شیعةً وسنة یسلمون أن آخر الزمان یظهر إمام یملأ الأرض قسطاً وعدلاً.وهذا لیس فیه خلاف، وذلک لدلالة القرآن والحدیث النبوی علی ذلک:القرآن الکریم یقول: (هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَدِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ). [۲] .یعنی لابد أن یظهر الدین الإسلامی علی جمیع الأدیان فی یوم من الأیام (لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ) لابد فی یوم من الأیام تمتد الدعوة الإسلامیة ویمتد النداء الإسلامی إلی جمیع أرجاء الأرض وتظهر رایة الإسلام خفاقة علی جمیع الرایات.(وَنُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ). [۳] .یعنی یرثون الأرض، أی أنهم آخر من یحکم الأرض، هذا معنی الوارثین، والمستضعفون هم المسلمون طبعاً، المسلمون هم الوارثون.إذن لابد من دولة إسلامیة تعم أرجاء الأرض فی آخر الزمان، حسب صریح القرآن الکریم، وهذا أمر مسلم به لیس فیه شک.کذلک ورد عن الرسول الأعظم صلی الله علیه وآله أنه قال – فی مستدرک الصحیحین –: (لا تقوم الساعة حتی تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فیخرج رجل من أهل بیتی فیملؤها قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً). [۴] .وفی کنز العمال: (لا تقوم الساعة حتی یخرج رجل من أهل بیتی من ولد فاطمة فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً). [۵] .کذلک أیضاً ینقل ابن حجر

وذخائر العقبی عن النبی صلی الله علیه وآله أنه ضرب بیده علی کتف الحسین (ع) وقال: (من ظهر هذا، أو من صلب هذا، أو من ولد هذا - حسب اختلاف الروایات - مهدی هذه الأمة یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً). [۶] .مسألة ظهوره لیس فیها نقاش، إنما الکلام فی غیبة الإمام فإنّ الشیعة الإمامیة تعتقد أن الإمام ولد وهو غائب ویخرج یوماً من الأیام إذا أذن الله له بالخروج، وغیرهم من المسلمین یقولون: الإمام إلی الآن لم یولد وأنه یولد آخر الزمان ویخرج، فالخلاف فی هذه النقطة، فی الغیبة، هل أنه یولد آخر الزمان ویخرج، أی هل أنه ولد وهو غائب، أم لا؟نحن الشیعة الأمامیة نقول: نعم ولد وهو غائب، لماذا؟أولاً: الدلیل التأریخی ساعدنا، یعنی أنت عندما تقرأ الآن کتاب وفیات الأعیان لابن خلکان، [۷] أو تقرأ کتاب مطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشافعی أو مثلاً تذکرة خواص الأمة لسبط ابن الجوزی، کلهم ینصون علی أن الإمام الحسن العسکری (ع) أنجب ولداً اسمه محمد، ولد وغاب عن الأنظار، ویذکر صاحب وفیات الأعیان وغیره: وهو حی یرزق، وهذه کتب أهل السنة تنص تأریخیاً علی اسمه محمد ابن الإمام الحسن العسکری ولد وغاب، وهذه کتب تأریخیة تنص علی ذلک.ثانیاً: من جانب آخر الأحادیث تؤید وجود الإمام، فقد ورد عن الرسول الأعظم صلی الله علیه وآله: (لا یزال الدین قائماً حتی تقوم الساعة ویقوم فیکم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش)، [۸] وقلنا: إن هذا الحدیث یدل علی أن الأئمة متواصلین إلی یوم القیامة بمعنی أنه لا تمر فترة علی الأمة الإسلامیة بدون إمام، فإن هذا مستحیل (لا یزال الدین قائماً - کما رواه البخاری - حتی تقوم الساعة ویکون فیکم اثنا عشر أمیراً أو اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش)، فلا تأتی فترة علی الأمة أو زمان علی الأمة الإسلامیة خالیة من وجود الإمام..مستحیل!!وهذا ما أکده الرسول الأعظم صلی الله علیه وآله فی حدیث آخر، کما رواه صحیح مسلم: (من لم یعرف إمام زمانه ومات مات میتة جاهلیة). [۹] .لکل زمان إمام، کل زمان یمر علی الأمة الإسلامیة یوجد فیه إمام، أنت تسأل أی أحد مسلم قل له: من إمامک الذی هو إمام هذا الزمان؟ هل یوجد أحد یجرؤ ویتجاسر ویدعی أنه إمام الزمان؟ لا یوجد أحد یقول: أنا إمام الزمان، شرقاً وغرباً لا یمکن أن تنسب هذه الدعوی إلا للإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه.الحدیث یؤکد وجود إمام للزمان کله، ولا یوجد مسلم معد ومهیأ لأن یدعی هذه الدعوی إلا الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه.نأتی إلی حدیث الثقلین الذی ذکرناه: (وقد أنبأنی اللطیف الخبیر بأنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض)، إذن لابد لکل زمان من إمام والإمام باقٍ إلی یوم خروجه.والدلیل التأریخی - کما ذکرنا - ساعدنا أن هذا الإمام الغائب، هذا الإمام الموجود هو محمد بن الحسن المهدی عجل الله تعالی فرجه.ومسألة استبعاد غیبة الإمام بأنه کیف یغیب هذه المئات من السنین، ویعیش هذه المئات من السنین؟ فهذه المسألة واضحة الدفع بعیسی بن مریم، فإن جمیع المسلمین یقرون أن عیسی بن مریم لم یمت مازال حیاً (وَما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) [۱۰] وفی آیة أخری (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ) [۱۱] وما زال حیاً ویظهر آخر الزمان، ونحن طبعاً بحسب روایات الشیعة نؤکّد أن عیسی بن مریم یأتم بالإمام المنتظر عجل الله تعالی فرجه ویصلی خلف الإمام فی بیت المقدس.إذا کان یمکن أن یبقی عیسی بن مریم متمتعاً بصحة وعافیة هذه السنین، وهذه المئات من السنین، فأی مانع یمنع من بقاء الإمام المنتظر هذه المئات من السنین بصحة وعافیة مهیأ لذلک الیوم العظیم، وهو یوم خروجه؟إذا صح ذلک فی عیسی بن مریم صح فی الإمام المنتظر ولا یوجد مانع.

دوافع الغیبة

لماذا الإمام غائب؟ لماذا لا یظهر؟ نفترض أن الإمام ولد والآن غائب، البشریة بلا شک تحتاج إلی وجود إمام معصوم یبلغ الأحکام الواقعیة ویقیم العدل ویقیم القسط ویرشد الأمة الإسلامیة إلی خیرها.الأمة الإسلامیة بحاجة ماسة إلی وجود الإمام، فلماذا لا یظهر الإمام؟ لماذا الإمام ما زال غائباً ولا یظهر؟ ما هو الدافع وما هو الداعی لغیبته وعدم ظهوره؟ الآن هذا سؤال یطرحه الکثیر من الاخوة السنة وغیرهم.نحن نذکر هنا جوابین أو وجهین:الوجه الأول: ما طرحه علماؤنا من أن البشریة لابد أن تمر بتجربة مریرة تتهیأ فیها لدولة الإمام (ع)، کیف تتهیأ لدولة الإمام؟ خروج الإمام فی هذه الظروف غیر نافع، یعنی لا توجد له الأرضیة المهیأة للدولة الآن.فمثلاً

علماؤنا يقولون بأن الزمن والظروف التى عاش فيها الإمام على (ع) ما كانت تتحمل دولة الإمام على، أى أنّ دولة الإمام على كانت أكبر من الظروف التى عاشتها، فإنّ العقلية والتجربة البشرية آنذاك ما كانت فى مستوى وعى حكم الإمام على (ع) وما كانت فى مستوى إدراك حكم الإمام على (ع) وبالتالى لم يستقر حكم الإمام على أكثر من خمس سنوات وكلها حروب ودماء واختلافات واضطرابات بين المسلمين، نتيجة أن التجربة البشرية ما كانت فى مستوى حكم الإمام(ع).طبعاً، صحيح أن الإمام نصبه الرسول صلى الله عليه وآله خليفة على المسلمين لكن لما أُبعدت الخلافة عنه خمساً وعشرين سنة جعلت الظروف غير مهيأة، وجعلت الظروف ليست فى مستوى حكم الإمام أمير المؤمنين(ع).نقول الآن: إذا الإمام المنتظر يريد أن يقيم الدولة العادلة والدولة العامة الشاملة على أرجاء الأرض، ألا يحتاج إلى أرضية مهيأة؟ الجواب: نعم بلا إشكال.إذا كان الإمام يريد أن يقيم الدولة الإسلامية العامة على جميع بقاع الأرض (هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) [۱۲] إقامة الدولة الإسلامية العامة تحتاج إلى أن البشر يستقبلون الإسلام، تحتاج إلى أن البشر يكونون مهيئين نفسياً وذهنياً لقبول الإسلام ولاعتناق الإسلام ولتلقى الإسلام، ولأن يكونوا عوناً للإسلام.فالإمام وإن كان يحارب المرتدين ويحارب الكافرين ويحارب الظالمين، لكن لا يفنى البشر كلهم، بل لابد من وجود أرضية بشرية مهيأة نفسياً وثقافياً لدولة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه.وهذا كيف يتم؟ طبعاً يتم بأن البشرية تعيش التجربة المرّة وتمر البشرية بتجربة مرّة، فتجرب سائر الأنظمة وسائر الحضارات وسائر القوى وسائر الأجهزة إلى أن تيأس البشرية من كثرة المشاكل الاقتصادية ومن كثرة الحروب ومن كثرة الفتن ومن كثرة الويلات التى تمر بها، إلى أن تتهيأ نفسياً بكل انتظار وبكل شوق وبكل إلحاح إلى أن الخلاص الوحيد والعلاج الوحيد لها كلها هو الإسلام، وتؤمن البشرية وقد جربت أنظمة مختلفة من رأسمالية وشيوعية واشتراكية وأنظمة أخرى وحضارات مختلفة وحضارات متباينة، نعم وأجهزة مختلفة ومتعددة، وترى فشل الجميع وعدم كفائتها.وطبعاً تزداد المشاكل البشرية يوماً بعد يوم، تزداد نسب المجاعة ونسب الفقر ونسب الحروب ونسب الفتن ونسب القلاقل ونسب الاضطرابات يوماً بعد يوم، إلى أن تصل البشرية إلى أن لا مخلص إلّا الإسلام ولا علاج إلا الإسلام ولا حلّ إلا الإسلام ولا كافل لسائر المشاكل إلا الإسلام.إذا تهيأت البشرية إلى الإسلام وإلى نظام الإسلام كحل وكعلاج كان ظرفاً مهيأً ومناسباً لخروج الإمام عجل الله تعالى فرجه فيخرج والبشرية تحت رايته لأنها راية الإسلام الذى هو الحل الوحيد لسائر المشاكل المادية والاقتصادية والأمنية.وهذا ما تؤكد عليه النصوص التى تذكر أنه يخرج بعد ما ملئت الأرض ظلماً وجوراً، والرسول لا يكذب، وهذا ليس معناه أن كل بقعة بقعة ستمتلئ ولكن أغلب بقاع العالم هكذا (تملأ الأرض ظلماً وجوراً فيخرج رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً).فلابد للبشرية أن تخوض هذه التجربة المريرة التى تهيئها لقبول دولة الإمام ولقبول صوت الإمام سلام الله عليه.الوجه الثانى: السيد محمد باقر الصدر رحمه الله يذكر أن غيبة الإمام نافعة حتى للإمام نفسه، فضلاً عن البشرية، والرأى يختص به لا يطرحه غيره من العلماء.يقول: كل دور يحتاج إلى كفاءة مناسبة للدور، فمثلاً موسى بن عمران متى بُعث رسولاً؟ لما بلغ أربعين سنة والقرآن الكريم يقول: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوى) [۱۳] يعنى أصبح عقله ناضجاً وخبرته ناضجة ورجولته كاملة.. (آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً) الدور كان يحتاج إلى هذا النوع من الكفاءة، يعنى ما كان يمكن لموسى بن عمران أن يقوم بدوره كرسول إلا بعد هذا السن وبعد هذه التجربة. [۱۴] .نأتى إلى النبى الأعظم صلى الله عليه وآله بعث وعمره أربعون سنة، هو نبى منذ ولادته، وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله كما فى كتاب تفسير الرازى: (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين). [۱۵] .الله تبارك وتعالى خلق النبى نوراً قبل أن يخلق آدم وأعطاه النبوة قبل أن يخلق آدم، نور يجتبى بالنبوة والعصمة والطهارة قبل خلق آدم.ولقد ورد عنه صلى الله عليه وآله: (إن الله خلق نورى ونور على قبل أن يخلق آدم بألفى عام)، [۱۶] كما ورد عنه صلى الله عليه وآله: (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين). [۱۷] .إذن هو نبى منذ ولادته، فلماذا لم يبعث إلا وعمره أربعين سنة؟ لأنه ما بعث بالدعوة وإن كان نبياً إلا بعد أربعين سنة، والتجربة الإسلامية تقتضى تهيئته كقائد تنقاد له النفوس وتذعن له القلوب وتلتف حول رايته وتؤمن بخبرته وتؤمن بنضجه وتؤمن بفكره، ويحتاج إلى أن يمر بهذا السن، ويحتاج إلى أن يمر بهذه التجربة، ويحتاج إلى أن يمر بهذا الحد المعين فيتهيأ لقيادة الأمة آنذاك،

فالدور يحتاج إلى هذا الاستعداد.بالنسبة للإمام المنتظر، السيد الصدر – وهذا رأى يختص به ولعله غريب على الناس – يقول: إنّ الدور الذى يقوم به الإمام المنتظر ليس دوراً عادياً، لم يقم به نبى ولا رسول، إقامة دولة إسلامية على جميع بقاع الأرض، هذا الدور الذى هو إقامة دولة إسلامية على جميع بقاع الأرض، وكما فى بعض الروايات تستمر هذه الدولة أربعين سنة، [۱۸] إقامة دولة على جميع بقاع الأرض ولمدة أربعين سنة دور عملاق ما قام به أحد قبله لا من الأنبياء ولا من الرسل ولا من الأوصياء.إذن يحتاج هذا الدور إلى كفاءة تتناسب مع الدور نفسه، فإنّ ضخامة الدور تقتضى ضخامة الكفاءة وضخامة الاستعداد، كلما كان الدور عظيماً احتاج إلى عظمة فى الكفاءة أكثر، وكلما كان الدور أكبر احتاج إلى كفاءات أكبر واستعدادات أكبر، والإمام المنتظر يقوم بدور ما قام به أحد، وهو إقامة دولة إسلامية عامة على جميع بقاع الأرض، وهذا يحتاج إلى إعداد وخبرة تتناسب مع الدور تماماً.وهذا يحتاج إلى شخص عاصر جميع الحضارات وعاصر جميع المجتمعات وعاصر جميع الأنظمة وعاصر جميع الدول، لأنه إذا عاصر جميع المجتمعات تعرف على جميع الأهواء وعلى جميع الشهوات وعلى جميع أنواع الميول وإذا عاصر جميع الأنظمة تعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة فى كل نظام، وإذا عاصر جميع الحضارات تعرف على عوامل البقاء وعوامل الفناء فى كل حضارة معاصرة، فجميع الحضارات معاصرة وجميع الأنظمة معاصرة وجميع المجتمعات معاصرة، وجميع الأزمنة التى تمر على البشرية تكسب هذا الشخص الذى يعاصرها قدراً كاملاً فى الخبرة بما تحتاج إليه الدولة الإسلامية العامة على جميع وجه الأرض.جميع نقاط الضعف والقوة فى المجتمعات وفى الحضارات وفى الأنظمة وفى أجهزة الحكم حاصلة لديه، لأنه عاصر الجميع وجرّب الجميع فوصل إلى الإعداد الكافى للقيام بدوره كقائد عام وكقائد لدولة إسلامية عامة.طبعاً يأتى الإنسان هنا يتساءل: هل الإمام قبلاً لا يعرف؟ وهل هو قابل للتعلم؟ أى أنه كلما عاش يتعلم أكثر، هل الإمام هكذا!! صحيح الإنسان البشر العادى كلما يعيش يزداد معرفة وخبرة وينضج ويتكامل، لكن كإمام معصوم هل الإمام كذلك؟! يعنى يحتاج إلى أن يعيش فترة طويلة من الزمن يكتسب فيها خبرات ومعارف وثقافات؟ هل الإمام المعصوم كذلك؟السيد الصدر يجيب عن هذا السؤال يقول: عندنا فرق بين العلم وبين الخبرة، العلم أمر نظرى والخبرة أمر تطبيقى، والأمر التطبيقى يحتاج إليه الإمام كأى إنسان آخر، فمثلاً الطبيب عنده معلومات نظرية بحتة، فإنه عندما يبدأ يفتح عيادة ويعالج المرضى تلك المعلومات النظرية تظهر للوجود فيبدأ يطبقها أثناء عيادته وأثناء علاجه، هذا الطبيب بعد تطبيقه للمعلومات الطبية النظرية ماذا يحصل؟ يحصل على أنه كان عنده علم نظرى والآن تحول إلى خبرة، وفرق بين الخبرة والعلم النظرى، هذا كان منذ دراسته إلى أن انتهى إلى مستوى معين يحمل معلومات نظرية، الآن عندما بدأ بتطبيقها تحول إلى خبرة فالخبرة غير المعلومات النظرية.مثال أوضح: النبى الأعظم صلى الله عليه وآله، انظر هذه الآية من القرآن الكريم – وهذه الآية كثير من اخواننا أهل السنة يركزون عليها – القرآن الكريم يقول فى حق النبى صلى الله عليه وآله: (وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمانُ) [۱۹] فأهل السنة يقولون: انظروا النبى قبل البعثة ما كان يعلم شيئاً، لأن الآية تقول: (ما كُنْتَ تَدْرِى...). يعنى قبل الوحى أنت لا تعلم شيئاً حتى الإيمان ما كنت تدرى ما هو، فكان النبى مثل الناس، (مَا الْكِتابُ) يعنى من قبل نزول القرآن، ولكنه سبحانه وتعالى يقول فى مورد أخر: (وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ) [۲۰] إذا كانت تلك الآية تقول: ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان، ما هو معنى هذه الآية؟فهذا هو الذى نركز عليه، وهو الفرق بين الدراية النظرية والدراية التطبيقية، الدراية التطبيقية، الدراية التفصيلية، والنبى الأعظم صلى الله عليه وآله قبل البعثة يدرى بتمام الأمور ولكن دراية نظرية ودراية علمية، وبعد البعثة ما درى به مجال التطبيق، خاض حروباً وخاض غزوات وطبق دولة إسلامية وعاصر منافقين وعاصر اليهود وعاصر المسيحيين، جادلهم وناقشهم، وهذا النوع من التجربة التى مر بها النبى صلى الله عليه وآله ثلاث وعشرين سنة ويطبق ما درى، يطبق المعلومات النظرية خلال ثلاث وعشرين سنة.يقول صاحب الميزان هذه الثلاث والعشرين دراية تفصيلية، يقول له: أنت قبل نزول الوحى وقبل نزول الكتاب لم تكن عندك دراية تفصيلية، دراية تطبيقية ثم أعطيناك هذه الدراية التفصيلية ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان. [۲۱] .نحن نؤمن بأن الإمام المعصوم منذ ولادته يعلم ويدرى سائر الأمور التى تحتاجها الدولة الإسلامية العامة وما تحتاج إليه المجتمعات وما تحتاج إليه الحضارات

والأـجهزة المختلفة، كان يعلم بذلك لكنه علم نظرى.لكن معاصرة الإمام بالفعل، فعلاًـ الإمام يعيش ۱۴۰۰ سنة تقريباً يعاصر الحضارات بنفسه ويكتشف الأنظمة بنفسه ويعاصر المجتمعات بنفسه، هذا النوع من التجربة التى يمر بها أثناء غيبته، تحوّل ذلك العلم النظرى إلى خبرة تطبيقية، وهذه الخبرة التطبيقية تساعد على إقامة النظام الإسلامى العام على وجه الأرض.وتوجد عندنا روايات تؤيد هذا، فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) فى الكافى: (لولا أننا نزداد كل جمعة لنفذ ما عندنا) [۲۲] الإمام يتكامل ويمر بمراحل تكاملية، تزداد علومه ومعارفه.إذن السيد رحمه الله يقرر أن الغيبة ضرورية حتى للإمام وليست ضرورية فقط لنا وللعالم، حتى يتم الإعداد الكافى المناسب للدور الذى يقوم به، وهو دور إقامة لحكم الإسلامى العام على جميع وجه الأرض.وطبعاً إنّا ندرك أن هذا الرأى أوّلاً خاص بالسيد الصدر، وبعض العلماء يختلف معه ويرى أن الإمام المعصوم لا يحتاج إلى هذه الخبرة ولا يحتاج إلى هذه التجربة لأنه قادر على تطبيق النظام فى أى ظرف وفى أى وقت وهو فى غير حاجة إلى الخبرة وغير حاجة إلى أن يمر بهذه التجربة. هذا اختلاف فى الآراء.هذا بالنسبة إلى النقطة الثانية، مسألة غيبة الإمام المنتظر ودوافع الغيبة.

التفاعل بين المسلمين و بين إمامهم الغائب

اشاره

كيف نتفاعل مع الإمام وهو غائب؟ إذا كان غائباً عن أنظارنا كيف نتفاعل معه ونستفيد من أنواره ونستفيد من وجوده عجل الله تعالى فرجه وهو غائب؟

التفاعل مع الإمام بعدة أمور

الاحساس برقابته

نحن عندنا روايات تدل على أن الأعمال تعرض على الإمام، فالإمام الصادق(ع) قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) [۲۳] قال الإمام: المؤمنون هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله، وإن أعمالكم كانت تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الإمام من بعده. [۲۴] .وفى رواية أخرى عن سماعة بن مهران يقول الإمام (ع): ما لكم تسوؤون رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: كيف سيدى؟ قال: إن أعمالكم لتعرض عليه فإذا رأى سيئة ساءه ذلك. [۲۵] .المؤمن طبعاً يشعر برقابة الله تبارك وتعالى (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) [۲۶] (يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى)، لكن إذا زاد إحساسى برقابة الله يزداد إحساسى برقابة الإمام أيضاً، طبعاً يزداد خوفى ويزداد خشوعى ويزداد بُعدى ونفورى عن الذنب والرذيلة، إذا شعرنا بأن الإمام يرانا ويراقبنا وتعرض عليه أعمالنا وتعرض عليه سيئاتنا ورذائلنا زاد إحساسنا بالرقابة، وزاد بعدنا عن الذنب وبعدنا واجتنابنا للرذيلة.فإذن التفاعل مع الإمام عجل الله تعالى فرجه وهو غائب بالشعور بغيبته والإحساس برقابته عجل الله تعالى فرجه.

التسديد و التأييد

كلنا نعتقد أن الإمام يسدد الشيعة وإن كان غائباً، ولولا تسديده وتأييده لانقرض التشيع من زمن طويل، فالتشيع منذ زمن السلطة الأموية وزمن السلطة العباسية تيار مبغوض محارب معارض من جميع ألوان المعارضة والمحاربة، وبقى التشيع مستمراً وامتد وكثر ونمى، يحمل علماء ومفكرين ومثقفين على مدى التأريخ وعلى مدى الأيام، نتيجة تسديد الإمام وتأييد الإمام (ع).وإذا الإمام يكتب إلى الشيخ المفيد «إنا لنحضر أفراحكم وأتراحكم ولا يعزب عنا شىء من أخباركم ولولانا لاصطلمتكم اللأواء وألمت بكم الأعداء». [۲۷] .دعاء الإمام، بركات الإمام، تسديد الإمام، هو الذى يحفظ التشيع على وجه الأرض.فنحن هذه البركات التى نراها والامتداد

الشیعی المستمر علی وجه الأرض نعزوه لوجود الإمام وخیر الإمام وبرکة الإمام عجل الله تعالی فرجه.

رؤیة الإمام

کیف یری الإنسان الإمام؟ طبعاً نحن عندنا روایة تنفی رؤیة الإمام (ع).الإمام کتب إلی علی بن محمد السمری - آخر السفراء - یا علی بن محمد السمری عظم الله أجور اخوانک فیک، فإنک میت ما بینک وبین ستة أیام، ولا تعهد لأحد من بعدک فقد وقع البلاء والغیبة التامة، ولا ظهور إلا بإذن الله، وذلک بعد قسوة القلوب وطول الأمد، وسیأتی قوم من شیعتنا یدعون مشاهدتنا فمن ادعی المشاهدة قبل خروج السفیانی وقبل الصیحة فهو کاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم. [۲۸] .کیف نوفق بین هذه الروایة وبین ما علم من رؤیة کثیر من العلماء ورؤیة کثیر من الصلحاء ورؤیة کثیر من الأبرار للإمام المنتظر عجل الله تعالی فرجه؟العلامة الحلی أحد أقطاب الشیعة الإمامیة کان یدرس عند عالم من علماء السنة، هذا العالم کتب کتاباً للرد علی الشیعة والتشیع، العلامة الحلی طلب هذا الکتاب من أستاذه ولم یوافق لأنه یعرف أن العلامة ذکی وقادر علی الرد، فلم یعطه الکتاب، حاول معه العلامة أن یعطیه، قال: إذا کان کذلک أعطیک إیاه لیلة واحدة فقط، أخذ العلامة الکتاب من أستاذه وصمم علی أن یسهر تلک اللیلة علی الکتاب ویستنسخه بالکامل. ونام وهو یستنسخ الکتاب من شدة التعب لما نام رأی کأن رجلاً ماثلاً أمامه أخذ منه الکتاب قال له: أساعدک علی نسخه، ولم یستیقظ العلامة إلا قریب الفجر، إلّا والکتاب منسوخ، فعلم العلامة أنه الإمام الحجة عجل الله تعالی فرجه. [۲۹] .أیضاً السید بحر العلوم عندما سئل قیل له: الإمام یقول: من ادعی المشاهدة فهو کاذب مفتر، وأنت کما یقولون عنک رأیت الإمام، کیف نوفق بین رؤیتک وکلام الإمام؟ قال: ماذا أقول وقد ضمنی إلی صدره؟! وکثیر من القصص التی تذکر للإمام عجل الله تعالی فرجه. [۳۰] .نحن نقول: المقصود بهذا الحدیث (من ادعی المشاهدة فهو کاذب مفتر) یعنی من ادعی السفارة والنیابة، الإمام یقول: بعد علی بن محمد السمری لا توجد سفارة، أما رؤیة الإمام والتشرف بمحضره الشریف والاستفادة من أنواره الشریفة ومن تأییده ومن تسدیده فهو أمر شائع مشهور لکثیر من العلماء والصلحاء والأبرار، حتی الشخص العادی، فالإمام ورد عنه أنه قال: (لولا ذنوب شیعتنا لرأونا رأی العین) [۳۱] ولا یحجبنا عنه إلا ذنوبنا ومعاصینا وتجاوزنا ورذائلنا.وفی بعض الروایات من قرأ دعاء العهد أربعین صباحاً وفق لرؤیة الإمام، إما یقظة وإما فی المنام، [۳۲] ودعاء العهد فیه تشویق لرؤیة الإمام؛ «اللهم إن حال بینی وبینه الموت الذی جعلته علی عبادک حتماً فأخرجنی من قبری مؤتزراً کفنی شاهراً سیفی مجرداً قناتی ملبیاً دعوة الداعی فی الحاضر والبادی، اللهم أرنی الطلعة الرشیدة والغرة الحمیدة واکحل ناظری بنظرة منی إلیه وعجل فرجه وأوسع منهجه».دعاء الندبة.. دعاء الفرج، أدعیة وردت عن أهل البیت لتقویة علاقتنا بالإمام المنتظر، لنظل علی علاقة نفسیة بالإمام، لنظل علی شوق وعلی انتظار وعلی لهفة وعلی توجه نفسی للإمام (ع) هذه الأدعیة إذا مارسناها تزداد اللهفة والشوق والانتظار له عجل الله تعالی فرجه، وهذا الشوق النفسی له آثار طیبة علی السلوک وله آثار طیبة علی الرزق وله آثار طیبة علی العمر وله آثار طیبة علی التوفیق وعلی التعلق النفسی بالإمام المنتظر عجل الله تعالی فرجه.وکثیر من الصلحاء یذکرون عنه الرؤیا الجمیلة والرؤیا المفیدة، فأحد العلماء فی النجف کان یکرر أبیات السید حیدر الحلی «الله یا حامی الشریعة... الخ» فهذا العالم یقرأ أبیات العتاب للسید الحلی فی اللیل ویبکی...لوقعة الطف الفظیعة ماذا یهیجک إن صبرتبأمضّ من تلک الفجیعة أتری تجیء فجیعةخیل العدی طحنت ضلوعه حیث الحسین علی الثریالی جنب الشریعة ذبحته آل أمیة ظامٍمخضب فاطلب رضیعه [۳۳] . ورضیعه بدم الوریدونام هذا العالم ورأی فی المنام الإمام المنتظر جالساً حزیناً مطأطئ الرأس باکی العین وقف عنده هذا العالم قبل یدیه قال: سیدی مالی أراک حزیناً؟ قال: یا هذا أبلغ سید حیدر السلام وقل له: لا یعاتبنی فلیس الأمر بیدی کلما عاتبنی مزق قلبی أنا لا أقدر علی ذکر مصیبة جدی الحسین.اللهم بحق الإمام تقبل أعمالنا وشافی مرضانا ومرضی المؤمنین وعجل لولیک الفرج واقض حوائج المؤمنین وأیّد من نصر الدین وانصر الإسلام والمسلمین.وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمین

پاورقی

[۱] راجع سنن الترمذی، ج۵: ۳۲۸، السنن الکبری للنسائی، ج۵: ۴۵، المعجم الکبیر للطبرانی، ج۵: ۱۵۴ - ۱۸۶،....

[۲] سورة التوبة، الآیة: ۳۳.

[۳] سورة القصص، الآیة: ۵.

[۴] المستدرک للحاکم، ج۴: ۴۶۴، ۵۵۷.

[۵] کنز العمال للمتقی الهندی، ج۱۴: ۲۶۱، ح۳۸۶۵۳، ج۱۴: ۲۶۴، ح۳۸۶۶۲.

[۶] راجع ذخائر العقبی للطبری: ۱۳۶، لسان المیزان لابن حجر، ج۳: ۲۳۸.

[۷] راجع وفیات الأعیان لابن خلکان، ج۴: ۱۷۶.

[۸] راجع صحیح البخاری، ج۸: ۱۲۷، صحیح مسلم، ج۶: ۳، مسند أحمد، ج۵: ۸۶ - ۱۰۷، سنن أبی داود، ج۲: ۳۰۹، المستدرک للحاکم، ج۳: ۶۱۸.

[۹] صحیح مسلم، ج۶: ۲۲، ولفظ الحدیث: «...ومن مات ولیس فی عنقه بیعة مات میتة جاهلیة».]

[۱۰] سورة النساء، الآیة: ۱۵۷.

[۱۱] سورة النساء، الآیة: ۱۵۸.

[۱۲] سورة التوبة: الآیة: ۳۳.

[۱۳] القصص (۲۸): الآیة ۱۴.

[۱۴] راجع بحث حول المهدی للسید الشهید الصدر (قدس سره).

[۱۵] تفسیر الرازی، ج۳: ۲۱۳.

[۱۶] راجع معانی الاخبار للصدوق: ۵۶، ح۴، مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب، ج۱: ۲۷.

[۱۷] المناقب لابن شهر آشوب، ج۱: ۲۱۴، مسند أحمد، ج۴: ۶۶ وفیه (,آدم بین الروح والجسد)، کنز العمال للمتقی الهندی، ج۱۱: ۴۵۰، ح۳۲۱۱۵، وفیه: (بین الروح والطین).

[۱۸] راجع عقد الدرر للشافعی السلمی: ۲۴۱، باب ۱۱، الفتن لابن طاووس: ۸۰، باب ۱۸۲.

[۱۹] سورة الشوری، الآیة: ۵۲.

[۲۰] سورة العنکبوت، الآیة: ۴۸.

[۲۱] راجع تفسیر المیزان للطباطبائی، ج۱۸: ۷۷.

[۲۲] الکافی للکلینی، ج۱: ۵۴، باب لولا ان الأئمة یزدادون لنفد ما عندهم، ولفظ الحدیث فی الکافی: «لولا أنا نزداد لانفدنا».

[۲۳] سورة التوبة، الآیة: ۱۰۵.

[۲۴] راجع مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب ج۳: ۵۰۴، تفسیر القمی، ج۱: ۳۰۴.

[۲۵] راجع بصائر الدرجات للصفار: ۴۴۶، الأمالی للشیخ المفید: ۱۹۶.

[۲۶] ق (۵۰): الآیة ۱۶.

[۲۷] راجع الاحتجاج للطبرسی، ج۲: ۳۲۳.

[۲۸] الاحتجاج للطبرسی، ج۲: ۲۹۷، کمال الدین للصدوق: ۵۱۶، ح۴۴.

[۲۹] راجع البحار للمجلسی، ج۵۳: ۲۵۲.

[۳۰] راجع البحار للمجلسی، ج۵۳: ۳۰۲، ج۱۰۲: ۴.

[۳۱] راجع توقيع الناحية المقدسة إلى الشيخ المفيد فى كتاب الاحتجاج للطبرسى، ج۲: ۳۲۵، ولفظه: ولو أن اشياعناً وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا...

[۳۲] راجع مهج الدعوات لابن طاووس: ۳۳۴، البحار للمجلسى، ج۵۳: ۳۲۸.

[۳۳] راجع البحار للمجلسى، ج۵۳: ۳۳۱.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد

جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹